المبحث الرابع

حمل المسيح أسماء اللّه

حمل المسيح أسماء الله يعني ذلك في إيمان المسيحيين "أنه هو الله فلقد أعطي يسوع الناصري ألقابا أكثر مما أعطي لأي شخص في التاريخ"[1]. وللتأكيد أكثر على أن امتلاك المسيح لأسماء والقاب الله تجعل منه إلها يقول جوش مكدويل: "إن أقوى حجة لألوهية المسيح هي تلك التي أثارت معاصريه أنفسهم. فلقد اتخذ لنفسه كل الأسماء والألقاب التي ينسبها العهد القديم لله، وسمح للآخرين أيضا أن يدعوه بنفس الأسماء والألقاب. وعندما أطلق يسوع على نفسه الأسماء الخاصة بالذات الإلهية، غضب رؤساء اليهود إلى درجة حاولوا معها قتله بتهمة التجديف. ولم يكن لدى السلطات اليهودية أي شك في ما رمى إليه المسيح. فقد فهموا أن هذا المعلم الجليلي يدعي أنه هو الله العلي"[2].

ومن هذه الأسماء أذكر:

أ - المسيح هو يهوه

اعتبر المسيحيون أن اسم الله يهوه الوارد في العهد القديم هو اسم اتخذه المسيح لنفسه مما يؤكد أن المسيح فعلا هو الله.

ومن النصوص التي يستشهدون بها أذكر:

يقول جوش مكدويل: "والاسم يهوه يعني الكائن، وعندما يطلق المسيح الاسم على نفسه فإنه يعلن أنه الله وهذا ما نجده في القول: أنا هو... وفي يوحنا (فَقُلْتُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، لأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ)...وهو بهذا يستعمل لنفسه اسم الجلالة يهوه[3].

وعبارة يهوه صراحة غير واردة في النص أعلاه، وإنما توجد كلمة "أنا هو"، ومع ذلك يصرون على ربط لفظة أنا هو بـ يهوه، مع العلم أن الفرق واضح.

هذا مع العلم أن صفات يهوه الواردة في العهد القديم تخالف فعلا صفات المسيح الذي جاء ليدعو إلى السلام والمحبة، وأترك الحديث عن اسم يهوه إلى حينه.

ب - الرب:

---

(1) "حقائق وأساسيات الإيمان المسيحي"، ر.ك. سبرول، ترجمة نكلس نسيم سلامة، نشر مكتبة منار القاهرة، ط2000، ص: 137.

(2) "حقيقة لاهوت المسيح"، جوش مكدويل، بارت لارسون، ، ص: 18.

(3) ثقتي في المسيح، مكدويل، ص: 21.